

## أهمية المشاهدة

إن بعض ما تعلمناه يأتي عن طريق الملاحظة او المشاهدة، والطفل يقلد الآخرين في تصرفاتهم وسلوكهم، والابن يقلد ابيه او احد اقاربه في طريقة كلامه او حركاته، وغير ذلك. والتعلم في هذه الحالة لا يكون ايجابياً تماماً، فبعضه يكون سلبياً، والسبب في ذلك ان بعض ما يتعلمه الفرد يأتي عرضاً عن طريق الملاحظة او المشاهدة، فلا يكون موجهاً او مبرمجاً (غير نظامي).

ان مشاهداتنا لما يجري تربي حواسنا وتنميتها، فالفرد يستطيع ان يكون فكرة معينة نحو موضوع معين نتيجة لمشاهداته الاحداث التي جردت امامه، او الحديث الذي سمعه، ونتيجة لذلك تمكنه ان يعطي حكماً قيماً، وليست كل الاحكام التي يتبناها الفرد في هذه الحالة صحيحة، فبعضها قد يبني على فكرة غير صحيحة، فتكون النتيجة خاطئة. فاذا ما اريد لهذه الاحكام ان تكون صحيحة نسبياً، فيجب ان نتبع الطرق العلمية المناسبة عند ملاحظة او مشاهدة الاشياء او الاحداث، وان نعمل على الربط الصحيح المبني على وعي مسبق لما قد جرى ويجري، والملاحظة في هذه الحالة يجب ان تكون دقيقة ومخططاً لها مسبقاً. ومن هنا اخذت بعض المؤسسات التربوية ومنها كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين مبدا ادخال عملية المشاهدة والتطبيق في مناهجها، ليتعرف الطلبة على اساسيات وقوانين المهنة التي سيعملون بها عن طريق ملاحظاتهم ومشاهداتهم لما يدور داخل المدارس التي يزورونها.

وكليات التربية هي تلك المؤسسات التربوية التعليمية التي تزود المدارس - على اختلاف درجاتها - باعداد من المدرسين والمعلمين الجامعيين الذين يساهمون في بناء المجتمع وادارة عملية الحياة والمسؤولون في هذه المؤسسات يضعون خططاً عملية مبرمجة لطلبة الصفوف المنتهية (طلبة الصف الرابع) لمشاهدة ما يدور وما يحدث في المدارس المتوسطة او الثانوية، وكذلك جعلهم يطبقون في تلك المدارس

لفترة معينة. فالطالب المشاهد يضع خطة عملية معينة لملاحظة ما يجري داخل المدارس التي يزورها، وعليه ان يدون بعد خروجه من الصف ما شاهده، ثم يحاول مناقشة ما كتبه مع زملائه وبحضور مدرس المادة مناقشة علمية مستفيضة، ثم يقارن بين ما تعلمه نظرياً وبين ما شاهده داخل المدرسة. واما الطالب المطبق فهو ما يمارس عملية التدريس في المدارس المتوسطة او الثانوية لمدة معينة، وعليه ان يلتزم بالقوانين والانظمة والتعليمات التي تصدرها وزارة التربية. وبعد انتهاء فترة التطبيق يعود الطالب المطبق الى مؤسسته التربوية ليقدم تقريراً وافياً عما فعله او شاهده من ايجابيات او سلبيات التي طبق بها.

### ماذا يشاهد الطالب

ان بعض الاسئلة والافكار قد تطرح من قبل الآخرين عن الأشياء التي ينبغي على الطالب المشاهد ملاحظتها، ويمكن الاجابة عن بعض تلك التساؤلات بالآتي:  
أولاً: ما يتعلق بالمدرس:  
ويشمل الأمور الآتية:

#### ١. المظهر العام للمدرس (شخصيته):

على الطالب المشاهد، وهو يجلس في حجرة الدرس مع الطلاب، ان يلاحظ المظهر العام لمدرس المادة، من حيث نظافة ملابسه وطريقة كلامه وحركاته، وهل انه متزن انفعالياً ام هو سريع الغضب؟ لأن شخصية المدرس يجب ان تكون مميزة وقوية اثناء عملية التعلم على الاقل. وفي ذلك يكون لهما اهمية كبيرة وواضحة في عمله، فالمدرس صاحب الشخصية الهشة وغير المتوازنة، وان كان غزير العلم قوي المنطق والحجة، الا انه قد يلحق بعض الازى بطلابه، لأن قسماً منهم قد يكتسب بعضاً من عادات او اتجاهات غير ايجابية، فيحاول بعضهم تقليد شخصية المرس في بعض الحركات، فضلاً عن احتمالية ان يكون هؤلاء الطلبة اقل انتباهاً وتركيزاً داخل الصف، بسبب حركات المدرس غير الضرورية، او بسبب ما يرتدي

من ملابس غير متجانسة او غير ذلك. ان الصفات التي يرتضيها المجتمع هي التي يجب ان يتحلى بها المدرس، فتكون جزءاً من شخصيته، بالاضافة الى بعض سمات الشخصية التي تجعل من صاحبهما ناجحاً ومحبوباً، فالمدرس الصادق الامين التي يحترم اراء الاخرين، رغم عدم اقناعه بتلك الاراء يكون محبوباً، وقد يخلق الرغبة القوية وينمي الميول والاتجاهات عند طلبته نحو المدرسة والحياة معاً، فالمدرس الذي يتحمل المسؤولية ويكون متحمساً لعملها، نشطاً في ادائه وذا خيال خصب، وسيطراً على مادته وعلى اظهار المهارات المطلوبة في الدرس، يمكنه ان يكون قلبي الجدوى اذا لم يكن هنالك تفاعل بينه وبينهم، ولا يكون التفاعل واضحاً اذا لم يكن المدرس على قدر كبير من المعرفة باختصاصه، وعلى قدر اقل من الثقافة العامة التي تمكنه من التعايش والتفاعل مع الآخرين ومع الحياة.

## ٢. طريقة التدريس:

يستطيع الطالب المشاهد ان يكون فكرة معينة عن طريق التدريس التي يتبعها المدرس، من خلال مجموعة من الاجراءات او الافكار التي طرحها اثناء سير الدرس، وكذلك يستطيع الاجابة عن بعض الاسئلة، مثل: هل استطاع المدرس ان يوصل افكاره الى الطلبة؟ وهل حقق الهدف الذي خطط له قبل دخوله حجرة الدرس؟ فالمدرس هنا يجب ان يضيف على عملية التعليم شيئاً من البهجة والسرور، وان يجعل الطلاب يشعرون بصدق ان ما يتعلمونه انما هو ذو فائدة لهم ولمجتمعهم، فالعالم (وايت هيد) يرى ان الحرية والانضباط هما الشرطان المهمان للتعلم والتعليم. والمدرس وفق هذه الرؤية خير من يحدد الطريقة المناسبة ليستخدمها في عمله داخل الصف وخارجه، ولكل مدرس اساليبه في عملية التعلم، وبقدر ملاحظو تلك الاساليب وتعديلها عند الضرورة يكون التعلم ناجحاً وجيداً، وعلى المدرس ايضاً ان يعمل على تطوير مهاراته في بعض الاشياء التي يعملها، فعملية التعلم تتطلب بعض المهارات النوعية، لانها عملية فنية ادائية.

والمدرس الواعي يستخدم عقله ومعرفته ليقنع طلبته بما يقول ويفعل، وقد يوظف حركة جسمه احياناً ليزيد طلابه اقتناعاً واعجاباً بما يفعل، وليحجب لهم الموضوع الذي يثيره، ليكونوا مستعدين لاكتساب اتجاهات ايجابية نحوه.

### ٣. اهتمام المدرس بالفروق الفردية عند الطلبة:

على المدرس عند دخوله حجرة الدرس، ان يهتم بالفروق الفردية عند الطلبة، فبعضهم لا يرى جيداً او لا يسمع جيداً، وبعضهم قد يكون ضعيف التركيز او قليل الانتباه، ومنهم من يكون عدوانياً او مشاكساً، لذا يجب التعرف على الاسباب الحقيقية، ثم يحاول معالجتها بنفسه او بمساعدة الآخرين، ويستطيع ان يلاحظ الفروق الفردية عند الطلاب في النواحي الآتية:

أ. الفروق في الصفات الجسمية: فالمدرس يستطيع ان يشخص الطلاب الذين لديهم نقص جسمي فيتعرف عليهم عن قرب، وعليه ان يتجنب قدر الامكان معاملتهم خاصة، حتى لا يشعر هؤلاء الطلاب ان هذه المعاملة اساءها الاحساس بالشفقة والعطف نتيجة النقص الجسمي لديهم، فيتولد عندهم شعور بأنهم أقل من غيرهم شأنًا.

ب. الفروق في الناحية المزاجية: ويمكن حصر هذه الفروق في الحالات الآتية:

١. ان الحالة المزاجية تتأثر بعمل الجهاز الغدي، فان نظام او عدم انتظام افراز الهرمونات يؤثر في سلوك الطالب بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٢. عند حدوث خلل في العمليات العقلية عند الفرد، وبخاصة في عملية الادراك والانتباه والتركيز والتذكر والنسيان، فان هذا الخلل يؤدي الى اضطراب في سلوك الفرد.

٣. ان بيئة تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة في سلوك الفرد ومزاجه، فالفرد الذي يعيش مع عائلة مستقرة متحاببة متفانية، فانه في الاغلب ينشأ هادئاً محباً للآخرين.

ت. الفروق في الناحية العقلية: بعض الطلاب يتذكرون الاشياء والمواقف بصورة سريعة وجيدة، والبعض الاخر يدركها او يتذكرها بصورة بطيئة، وبعضهم يستوعب المحاضرة فيحفظها، والبعض الآخر يحتاج الى وقت اطول حتى يتمكن من استيعابها. ان معرفة مثل هذه الظروف مهمة ومفيدة عند تقسيم الطلبة على الشعب.

ث. الفروق في الصفحات الخلقية/ الاجتماعية: هناك اختلافات كثيرة بين الافراد في السلوك الاجتماعي والاخلاقي كالحب والكره والسيطرة والانانية او التعاون، وهذه الاختلافات تؤثر في شخصيات الطلاب وعلى ادائهم وعلاقتهم بالآخرين.

#### ٤. علاقة المدرس بالطلاب:

يستطيع الطالب المشاهد الاجابة على الاسئلة التالية من خلال ملاحظة ما يجري داخل حجرة المدرس، مثل كيف يتعامل المدرس مع الطلبة؟ وهل هو من النوع الديمقراطي الذي يشجع على طرح الاسئلة والاستفسارات المهمة؟ ام هو من النوع الذي لايسمح ابداً بطرح الاسئلة هل يتعامل بخشونة مع الطلاب؟ هل يضع حدوداً فاصلة بينه وبين الطلبة فالمدرس الناجح يعرف حدود عمله وعلاقاته مع الآخرين، فيدرك حدود المسافة النفسية والمهنية التي تفصل بينه وبين الطلاب.

#### ٥. اتقان المادة العلمية:

تعد المعرفة الجيدة والمفيدة غذاء العقل، كما يكون المتوازن الجيد غذاءاً للجسد حتى ينمو وتتجدد خلاياه، والانسان يكتسب المعارف والمهارات من التعليم ومن ملاحظة الاشياء التي يراها في بيئته، ولا نريد ان يكون المدرس - ايا كان اختصاصه - حاملاً للكتاب المنهجي بين يديه، او واضعاً اياه في حقيبته، وكأنه الكتاب الذي يحتوي كل شيء من المعرفة، فالحياة تسير بسرعة والعلوم تزداد اتساعاً ومعرفة، وما نقراء اليوم من حقائق قد يصبح غداً جزءاً من تلك الحقائق، فهناك

اضافات جيدة وجديدة ربما اكتشفت في خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة، فلا حقيقة مطلقة في هذا الكون الا حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى، لذلك نريد مدرساً يبحث عن المعرفة والحقائق من المصادر المتاحة في المكتبات العامة والخاصة، ان كان ذلك ممكناً، والمدرس الجيد هو باحث جيد، فهو يكتسب افكاره ومعلوماته من مصادر بحتة، ان بعض المدرسين لا يعتقدون هذا الرأي حكيماً، فهم يقولون ان ما يعرفه وما هو موجود في الكتاب المنهجي من معارف ومهارات تكفينا عن مهمة البحث الذي لافائدة منه، وهؤلاء المدرسون المتبحرون وكانهم قد رسموا حدوداً معينة للمعرفة ووضعوها في خزائن تمنع ادخال أي تعديلات او اضافات او اكتشاف اخرى اليها، وهؤلاء المدرسون مثل اصحاب المهن الاخرى الذين لا يبحثون عن الجديد في اختصاصاتهم، ولا يتابعون النشرات والدوريات التي تضم ما هو جديد وتكشف، فيجدون انفسهم بعد اربع أو خمس سنوات وكانهم لا يستطيعون مزاوله مهنتهم كما يفعل الآخرون.

#### ٦. استخدام الوسائل التعليمية:

ان التربية الحديثة تعتمد الوسائل التعليمية في اغلب تطبيقاتها، لأنها تكون مفيدة في نقل المعلومات بسرعة وسهولة الى عقول واذهان الطلاب، فهي تختزل جهاداً ووقتاً في اصال المعلومات، والوسيلة التعليمية مفيدة ليس للطلاب فقط، ولكنها ايضاً مفيدة للمدرس نفسه، فهي تتيح له فرصة التدريب على التدريس الجيد، بالاضافة الى تبصيره بطريقة التدريس الجيدة، ان التعليم يكون مفيداً اذا ما استخدم المدرس ثلاث وسائل مجتمعة او منفردة، وهذه الوسائل تكون عن طريق العمل او الملاحظة، او عن طريق استخدام الرموز، فالتعلم عن طريق العمل يتم بواسطة الاتصال الحسي بالمفردات المراد تعلمها، حيث يمكن استخدام الوسائل التعليمية كالخرائط والنماذج والصور، والمدرس الناجح لا يستغني عن استخدام مثل تلك الوسائل، او استخدام الرموز اللفظية او البصرية، حيث يمكن للمتعلم ان يربط بين

الصورة التي يراها وبين اللفظ مثلاً، وقد تضيف الوسيلة نوعاً من التفسير والايضاح على المفاهيم والرموز، بالاضافة الى انها توجي الى الطلاب ينوع من الراحة والتشويق والانتباه الى ما يقال، فهي تفيد في تدريب الحواس وتنمية المهارات والقدرات، وتثبيت المعلومات في الذاكرة وقد بينت الدراسات ان استخدام الوسائل التعليمية في الوقت المناسب يزيد من استيعاب الطلبة للمادة، ثم يجعلهم يشوقون للمزيد من المعلومات حول كيفية صياغتها او المواد التي دخلت في تركيبها. وللوسيلة مواصفات كثيرة، ينبغي على المدرس والطالب ان يتعرفا على تلك المواصفات.

### مواصفات الوسيلة التعليمية:

- أ. ان تكون الوسيلة بسيطة وسهلة الحمل، وواضحة المعالم، ولا تحتاج الى ايضاحات لفهمها.
- ب. ان تكون الوسيلة خالية من الازطاء العملية.
- ت. ان تكون الوسيلة مناسبة لمستوى الطلاب فكرياً وعمرياً.
- ث. ان تستثير الوسيلة عند الطلاب حب الاستطلاع.
- ج. يفضل ان تصنع الوسيلة من الخامات الموجودة في بيئة الطلاب او من مخلفات تلك الخامات، ومن مواد رخيصة الثمن.

### ٧. اهتمام المدرس بحجرة الدرس:

يلاحظ المدرس قبل البدء بعمله نظافة ارضية الحجرة، وكذلك يلاحظ اضاءة وتهوية الغرفة، ويشاهد ايضاً مقاعد الطلبة من حيث النظافة والترتيب. وقد تبين من خلال نتائج الدراسات ان هناك علاقة موجبة عالية بين المكان الذي يجلس فيه

الطلبة من حيث التهوية والاضاءة وبين استيعاب الطلبة للمواد التي تعطى لهم داخل حجرة الدرس. ان مثل تلك الملاحظات تأخذ قليلاً من الوقت والجهود من قبل المدرس، ولكنها تعود بالفائدة الكبيرة على الطلبة، حيث يستمعون الى المحاضرة وهم مرتاحون في جلوسهم من حيث التهوية او الاضاءة او نظافة المكان، وقد يجد المدرس بعض الصعوبة في البداية، ولكنه سرعان ما يتغلب على هذه الصعوبة، وذلك بتعويد الطلبة على اسلوب جديد في ترتيب المكان الذي يجلسون فيه.

## صفات المدرس الناجح في التدريس أولاً: صفات المدرس

يمكن الاشارة الى بعض الصفات المهمة والتي لها علاقة بحياته اليومية وبعمله في مهنة التدريس، وكما يأتي:

### ١. الصفات العقلية:

أ. ان يكون قادراً على تحليل الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة، وبخاصة تلك الصعوبات التي تتعلق بضعف قدرة بعضهم على الاستيعاب، او اكتساب بعض المهارات العقلية والجسمية.

ب. ان يكون قادراً على تقويم قدرات وانجازات الطلبة وفق معايير معينة، حتى تكون عملية التقويم موضوعية، ومن الأفضل ان يضع المدرس تلك المعايير امام انظار الطلبة، ويعاونهم في تقييم انفسهم ذاتياً، ليتعرف كل طالب على نواحي القوة والضعف عنده.

ت. ان تكون القدرة على سرعة الفهم والمبادرة وحسن التصرف.

ث. ان يكون متمكناً في اختصاصه، بحيث يجعل من معلوماته وخبراته مجالاً واسعاً في تشجيع عملية الخلق والابداع والابتكار عند الطلبة.

ج. ان يكون مهتماً بالعلم والتجريب، فهما الوسيلتان المهمتان في عملية التطوير والابداع في مجال عمله.

ح. ان يكون قادراً على البت في الامور التي تخص حياته وعمله.

خ. ان يعرف المدرس قدراته، فيعمل على تنميتها، وان يعمل على فهم وحل مشكلاته الخاصة والمهنية.

د. ان يتمتع بقدر معين من مستوى الذكاء وبعض المهارات والقدرات الفنية والعملية التي لها علاقة بعمله.

## ٢. الصفات الخلقية:

ان نجاح المدرس في عمله يتوقف على طبيعة العلاقات الاجتماعية الانسانية بينه وبين الطلاب وبقية العاملين في المدرسة، ومن اهمها الآتي:

أ. ان يكون اميناً صبوراً ومتواضعاً، حيث ان العلاقة التي تربط المدرس بزملائه المدرسين تستدعي الحذر والحساسية في المواقف المختلفة، وكذلك تستلزم الصبر والحكمة.

ب. ان يكون قادراً على الابتعاد عن التأثيرات الذاتية والشخصية، فالمدرس الناجح من يبتعد عن تأثيرات زملائه المدرسين، وعليه ان يتحقق من وشايات بعض الطلاب، وان يلتزم الحياد عند دراسة مثل تلك الامور وان يبحث عن الحقيقة بعيداً عن الوساطات والضغوط الاخرى.

ت. ان يكون قادراً على خلق جو من الانسجام والتاخي بين الطلاب واعطائهم الفرص الكافية لاثهار قدراتهم وملاحظاتهم الايجابية نحو الحياة.

ث. ان يكون عادلاً ومنصفاً مع الطلاب.

ج. ان يكون قدوة حسنة داخل المدرسة وخارجها.

ح. ان يكون صادقاً فيما يقول ويفعل، وان لا يكون هناك تعارض بين افعاله واقواله.

خ. ان يكون قادراً على تكوين علاقات اجتماعية متينة تساعده في اداء عمله دون الاخلال بالمصلحة العامة.

د. ان يكون مؤمناً بأن كل طالب في مدرسته ان يشارك في عمل نافع.

ذ. ان يؤمن بان العمل الجماعي هو الطريق الصحيح للوصول الى الهدف التربوي المنشود.

ر. ان يكون مثالاً للنزاهة والتسامح.

### ٣. الصفات الجسمية:

أ. ان لا يكون من ذوي الامراض المزمنة او المعدية، والتي تعيقه عن عمله، فتؤثر في علاقته بالآخرين.

ب. ان يكون سليم الحواس، خالياً من العاهات التي تثير انتباه الطلاب.

ت. ان لا يكون من ذوي امراض الكلام (التأتاة) و(الفأفة) التي تؤدي الى عدم وضوح المعنى.

اهم السمات التي لها علاقة بنجاح المدرس

### ١. السيطرة Ascendancy:

ليس المقصود بالسيطرة هنا القوة او استخدام العنف، ولكن المقصود بسمة السيطرة الثقة بالنفس، وقدر المدرس على ان يلعب دوراً ايجابياً في المواقف التي يتعرض لها. وكذلك قدرته على اتخاذ القرار المناسب في المواقف التي تتطلب الحسم، وهو يتحمل نتائج قراره وان لم يحقق هدفه المنشود، ودون ان يعتريه الندم.

والمدرس التي تضعف عنده هذه السمة، فهو شخص يفتقر الى الثقة بالنفس ويصبح اتكالياً، فلا يحسن اقامة العلاقات مع الاخرين، وبالتالي فهو شخص يرغب في الانتقام من الاخرين، وهو راغب في ملاحظة الاشياء والمواقف اكثر مساهمته في التفاعل او التكيف مع تلك الاشياء والمواقف، ويمكن ايجاز ما ذكرناه بالنقاط الآتية:

أ. حسن القيادة والتصرف الحكيم.

ب. اتخاذ القرار بعيداً عن روح التسلط.

ت. لا يراد بمفهوم السيطرة فرض الهيمنة واستخدام الشدة كما يتبادر الى الذهن.

## ٢. المسؤولية Responsibility:

ان الشخص الذي يتمتع بهذه السمة، وتكون بارزة عنده، فقد يتسم سلوكه في قدرته على انجاز او اداء المهمات التي تعهد اليه، وهو شخص مثابر، ومن تضعف عنده هذه السمة فهو انسان عاجز عن اداء مهماته وفاقد للتصميم والمثابرة، ونتيجة للسلوك الناتج، يمكن للمدرس ان يتحلى بالآتي:

أ. شخص يحترم مواعيد الدوام الرسمي، ويخلص في اداء عمله، وهو قادر على انجاز العمل بكفاءة.

ب. شخص مقنع بأنه أهل للمسؤولية المُلقاة على عاتقه.

ت. شخص مخلص في عمله وملتزم بالأنظمة والقوانين.

ث. الدأب على تحقيق الواجب في الوقت المحدد.

## ٣. الاتزان الانفعالي Emotional Stability:

ان الشخص الذي يتسم بهذه السمة يتصف بالثبات والاستقرار الانفعالي، فلا يعاني من القلق او الازمات النفسية او العصبية، وتكون احكامه موضعية، وهو شخص يحسن الظن بالآخرين، فلا تأخذه بحدة الانفعال بعيداً، ولا يتخذ قراراته دون رؤية او تبصر وبخاصة تلك القرارات التي تتعلق بمستقبله طلابه او حياة الاخرين

الذي نعيشون معه، وهو شخص خال من العقد النفسية التي قد تعيقه عن اداء عمله كما ينبغي، حيث انها تؤثر سلبياً في علاقته مع الاخرين، والمدرس الذي يتصف بهذه السمة يمكن ان يوصف بما يأتي:

- أ. قدرته على مواجهة الانفعالات في الحالات السارة وغير السارة.
- ب. راغب في استطلاع ميدان مهنة التدريس وما يتصل بها في المواقف السارة وغير السارة.
- ت. قدرة المدرس على معالجة المشكلات عند الطلاب، وكذلك قدرته على تحليل مواقف شخصياً.
- ث. غالباً ما تكون أحكامه سليمة وموضوعية.

#### ٤. الاجتماعية Sociability:

ونعني بها رغبة المدرس في مخالطة الاخرين والعمل معهم، وكذلك رغبته في تكوين علاقات اجتماعية انسانية مع الاخرين الذين يعيشون معه، والعمل على مساعدة من يحتاج الى المساعدة، وهو شخص يأخذ مشاعر الاخرين بنظر الاعتبار عندما يتصرف او يحاول ان يشبع حاجاته، وهو شخص قادر على خلق جو مدرسي يسوده التفاهم والمحبة بين الطلاب، والعمل على حل مشكلاتهم، والاستماع الى ارائهم، وجعلهم يشاركون فعلاً في حل المشكلات المدرسية والتربوية.

#### أهمية عملية اعداد المدرس :

والجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تهدف الى تكوين عملية تفاعلية بين الطلبة والاستاذ وصولاً الى تحقيق الاهداف الاخرى، وعلى عاتق الجامعة يقع العبء الكبير في عملية اعداد المدرسين والمعلمين للمشاركة في تقدم المجتمع وتطوره، من خلال عمله في مهنة التعليم. وكليات التربية هي المؤسسات التربوية التي تزود الطلبة بالعلوم والمعرفة والمهارات التي تتصل بتربية الفرد ونموه النفسي والجسمي

والاجتماعي والعقلي. والجامعة هؤلاء للتفاعل والتكيف مع شرائح المجتمع المتعددة.  
ومن أهداف الجامعة ما يأتي:

١. تهيء قيادات شابة في مجالات الحياة المختلفة كالاقتصادية والسياسية والاقتصادية.

٢. التعاون مع المنظمات والمؤسسات الاخرى في عملية التعلم الثقافي وهي عملية مهمة تؤدي نجاحها الى عملية تكيف وتوازن الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

٣. العمل على تنمية مهارات الطلبة وتزويدهم بمهارات جديدة للعمل وذلك من خلال المناهج، وكذلك العمل على نمو القدرات العقلية واكتشاف المواهب.

ان هذه الاهداف على اهميتها تظل مرهونة لفلسفة المجتمع، ومن تلك الفلسفة تتحقق كثير من الاهداف وبخاصة في التعليم الجامعي، ولكن عملية اعداد الطالب ليكون مدرساً او معلماً جامعياً يبقى هدف مركزي يتغير، والاعداد المنشود هو الارتقاء بالطلبة عقلياً وجسماً، وكذلك تزويدهم بالعلوم التي يحتاجونها، ومنها العلوم التربوية والنفسية التي تساهم في عملية الاعداد، والتي تتضمن نسب مئوية لا باس بها في مناهج التعليم وقد يسأل البعض لماذا تحتل العلوم التربوية والنفسية مثل تلك النسبة المئوية من المناهج. ان الاسباب التالية يكن ان تجيب عن تلك التساؤلات:

١. تدرس العلوم التربوية والنفسية لاستيعاب ما ليس صحيحاً حول العملية التربوية.

٢. انها تزود المدرس بالمبادئ الصحيحة للعمليات التربوية.

٣. انها تدرب المدرس على التفسير العلمي للعملية التربوية.

مقومات مهنة التدريس

ان العمل الذي يقوم به المدرس مهم جداً في تنشئة الاجيال، فهو يعمل على ديمومة واستمرار الخصال والصفات التي يريدها المجتمع، ولن يصل المجتمع الى تحقيق مثل هذه الاهداف الا اذا وجه اهتمامه وعنايته الى عملية اعداد المدرسين، فالركن الاساسي في النهضة التي يبتغيها هو الارتقاء بمستوى المدرس والنهوض بهدفه حتى يستطيع ان يؤدي رسالته كما يريدها المجتمع، وعملية التدريس من المهن الرفيعة والاصلية، لاكما يصفها بعضهم بأنها ما هي الا حرفة بسيطة يمكن اكتسابها من خلال الممارسة، فهذه المهنة اصولها ومقوماتها، وان هذه المقومات تكون كالاتي:

١. الثقافة المهنية: وهي كل ما يتصل بالمهنة من المعلومات والمهارات الضرورية، وكذلك القيم والاتجاهات التي لها علاقة بتلك المهنة، فكل مهنة ترجع في اصولها الى علوم معينة يمكن ان تأخذ الاسس العامة منها.
٢. مستوى اعداد المهنة: لكل مهنة اصولها واسرارها، وحتى يتعلم الفرد مثل هذه المهنة، فلا بد ان يتدرب ليتعلم اصولها ويكتسب المهارات الضرورية لاتقانها، ومنه التدريس كغيرها من المهن لها برامج معينة لاعداد المدرس من الناحيتين التربوية والمهنية.
٣. القدرة على اتخاذ القرار: وهذا يعني من الذي يمارس مهنة التدريس يكون ناجحاً ومدرّباً في عمله، فإنه يستطيع ان يتخذ القرارات المناسبة التي تنطبق بالأعمال التي يقوم بها، وان تكون تلك القرارات العلمية وسليمة.
٤. ثقة الجمهور بالافراد الذي يمارسون المهنة : هذا الأمر يتطلب ان يثق الناس المهنة أولاً، ثم يثق بالافراد الذي يؤدون خدماتهم الى المجتمع عن طريق مزاولتهم تلك المهنة، وان هذه الثقة تزداد قوة ومتانة عندما يخلص المدرس في عمله، فهو اذا ادى واجبه بصدق واخلاص، كان احرى به ان يقدم

للمجتمع والوطن يرفعون راية الوطن عالياً، ويعملون على تحقيق الاهداف المنشودة والمرجوة، فتتولد قناعة الناس بعمل المدرس ليكتسب ثقتهم وحبهم.

٥. التعلم المستمر: ان الذين يعملون في مهنة ما ولا يواكبون التطورات الحديثة في المعارف والعلوم التي لها علاقة بمهنتهم، فسوف يخسرون شيئاً فشيئاً مقومات نجاح عملهم فيفقدون ابداعهم، وتقل خبرتهم وتضعف مهارتهم.

#### وضع الخطة اليومية في التدريس

لا تختلف الخطة اليومية عن الخطة السنوية في المبادئ والأساس التي تتضمنها، وإنما تختلف هذه الخطة عن الخطة السنوية في أنها تتضمن أهدافاً تعليمية يمكن تحقيقها في حصة دراسية مجددة في الزمن، بينما تتطلب أهداف الخطة السنوية فترة زمنية طويلة لتحقيقها وهي أيضاً تتضمن خبرات ونشاطات تعليمية محددة بالفترة الزمنية المحددة للتنفيذ، وعناصر الخطة اليومية هي (الأهداف والخبرات التعليمية والاجراءات التعليمية وأساليب التقويم وينبغي التأكيد على ضرورة ارتباط الأهداف السلوكية المحددة في الخطة مع الخبرات التعليمية التي تمثل محتوى هذه الأهداف).

- اسم المدرس —

- الصف والشعبة —

- اليوم والتاريخ —

- اسم المصدر —

- حصة الدرس —

- المادة —

- المصادر —

#### خطوات التحضير

- الاهداف العامة من المدرس —

- الاهداف الخاصة من الموضوع —

- الاهداف السلوكية —

- طرائق التدريس المستخدمة —

- الوسائل التعليمية —

- خامات اولية ومستلزمات مادية —

#### الاجراءات التدريسية

- مقدمة الدرس —

#### تقديم المادة

- عرض الدرس على الطلبة —

- خلاصة واستنتاج —

- التطبيق —

- التقويم —

أهمية الخطة في تدريس التربية الفنية

ان المعلومات التي تعلق بالدرس النظري أو العملي، تحتاج الى اعداد وتنظيم مسبق، فمدس التربية الفنية مهما كان عالماً في مجال تخصصه - لايستبعد أن يكون قد نسي بعض النقاط. ومن المهم للمدرس خاصة المبتدئ أن يعد خطته التدريسية أو التدريبية تحريراً، لأنها تساعد كثيراً في تحسين نوعية أدائه وعمله، فضلاً عن تشجيعه في التفكير بأهداف مادته الدراسية أو التدريبية وأهداف المنهج (Curriculum aims) بصورة عامة. كما تساعده على مواجهة مشاكل حصص الدرس ومواضيع الصعوبة فيه قبل السروع فيه.

إن إعداد خطة الدرس اليومية ناحية أساسية مهمة في التدريس أو التدريب والتي يتطلب توفيقاً وتوحيداً مع العمل في تنظيم الموضوع الدراسي. أن الفوائد التي تتوقع الحصول عليها من خطة الدرس هي:

١. تضمن هدفاً معيناً للدرس، فإذا كان الموضوع الدراسي أهداف رئيسية فالمدرس المعين لكل مدرس من لموضوع يضمن تحقيق الأهداف العامة.
٢. تضمن الربط الصحيح بين الدرس السابق والدرس الحالي.
٣. تضمن (فصل طرائق التدريس الملائمة للدرس).
٤. تضمن ملخصات جيدة للدرس.
٥. تساعد المدرس على قياس نتائج التعليم .
٦. تحفز المدرس لأن يعد أسئلة موضوعية ووسائل تعليمية .
٧. تضمن توحيد أجزاء الدرس الواحد.
٨. توزيع أجزاء الوقت المخصص للدرس توزيعاً مناسباً لتجنب الإسهاب.
٩. التعرف على الأهداف التربوية الشاملة والأهداف الخاصة.
١٠. تحديد نوعية الوسائل التعليمية الملائمة للموضوع.
١١. تعيين وتأشير المصادر والمراجع المهمة للدرس .
١٢. تعيين الواجبات الصرفية والبيئية ذات العلاقة بالدرس.

